ليثبتوا حالا منه او معموله وقيل احصي اسم تفضيل من الاحصا بحذف الزوايد
وامدا نصب بفعل دل عليه لفظ احصي اهـ باختصار والتعلم بمعنى لنميز
ونظهر فهو مجاز من اطلاق اللازم وهو العلم على الملزوم وهو التمييز
والاظهار لانه يلزم من التمييز والاظهار العلم واما ما ذكره الشارح فلا يكفي
في الجواب لان المصالح والعوايد اذا كان عاقبة ايقاظهم العلم بهما
فهو حادث لان ما ترتب على شيء يستحيل وقوعه قبله وان كانت الفوايد
والمصالح ليستا باعثة اهـ قوله مؤولة عند الاشاعرة اي وغيرهم ممن يقول
بقدم العلم قوله على جعل لام للعاقبة فيه نظر لانه لا يخرج عن المحذور
كما تقدم فتعين التاويل انما هو لتعليل البعث مع قولنا افعال الله
لا تعليل وليس كلامنا فيه وحاصل ما يقال في هذه الاية على ما يفيده
كلام المؤلف في الكبير انها تشعر بحدوث علمه فيقال في جوابه الا
ية مؤولة بما ذكروه من ان التقدير اي ارسلنا على اصحاب الكهف
النوم ليظهر لهم وليحصل لهم ما تعلق علمنا به اي ليظهر لهم
متعلق علمنا من ضبطهم مدة لبثهم في الكهف فيزدادوا ايمانا فيقال
ح صار الظهور لهم موقوف على المنام ذي مدتها الفعلية فيفيد ان
ذلك الظهور علة باعثة على الارسال وافعاله عز وجل غير معللة
بعلة فيقال في جوابه ان اللام للعاقبة والفايدة راجحة ايضا عن
الاول بانه اطلق نعلم مفتوح النون واريد نعلم بضمها وكسر اللام او اريد
سند العلم للمتكلم واريد غيره على حد وما لي لا اعبد الذي فطرني
واليه ترجعون قال العلماء معناه وما لكم لا تعبدون الخ والاستفهام
في اي الحزبين اما انكاري اي ليعلموا ان احدا منهم لم يحص حقيقة
الحال فيفترق فريقان جميعهم والرهبان او انه باق على حقيقته اي
ليعلموا جواب هذا الاستفهام اما باخبارهم حيث يبعثوا او من
ية الناس الخ على ولاتهم وفهم كما قيل قوله مرتبة عليه ترتب الاستدلال
فيه شيء بالنسبة للعلم لانه يوهم ترتب العلم كالاستدلال وهو يوهم
ان العلم لم يسبق قبل ذلك والواقع خلافه الا ان يقال العلم الحاصل
بعد البعث لنحو الملائكة وغيرهم اهـ قوله حاملا التابع في مثل
هذا

١٠١
هذا ان الاستدلال حاصل غير مقصود وعدل عنه الشارح لينبه النتظر وان
الحكم مراد له قطعا اذ لا يوجد شيء بغير ارادته ومن ثم اعترض على
السيد الحموي اخراج ما وافق الوزن عن الشعر في القرآن بغير القصد
وذلك ان تقول المقتضي مقصود خاص وهو ان يحصل بحيث يحتمل الاسلوب
المعنى بطوله قوله فاتبع الى قوله فاذا علمت الخ فيه اشارة الى ان قوله
فاتبع راجع لاول صفات المعاني وليس قاصرا على صفة العلم كما قد يتوهم
فقصد بقوله فاتبع الرد على المعتزلة في نفيهم الصفات وعلى الكرامية في
حدوثها اهـ قوله اي طريق الحق الاضافة للبيان اهـ قوله وهو الحكم
اي النسبة المطابقة للواقع وهذا احد الاقوال لما تقدم من ان الحق هو
مطابقة الحكم الواقع قوله لم يعلم صحتها ولا اعتقادها الخ تفسير بحسب الاصل
بدليل ان قصده الرد على المعتزلة في نفيهم الصفات ولا ريب في انه فاسد
اهـ قوله يعني يشير الى ان الفاء فصيحة وانه راجع لجميع الصفات وان قوله
سبيل الحق على حذف مضاف والريب على حذف مضاف فيهما وليس بلازم
فيهما وسبيل الحق يحتمل البيان وطريقهم عطف تفسير على ما قبله او
قوله سبيل اهل الشك الاولى سبيل اهل التشكيك لانهم يشككون
الغير وقوله والزيغ الخ قال في القاموس والزيغ الشك والخروج عن
الحق اهـ قوله لنافيها هم المعطلون عن الصفات قوله حياته معطوف
على الوجود بحذف حرف العطف للضرورة وجعله الشارح خبر المبتدا المحذوف
قوله اي اتصاف ذاته بالحياة فيه مسامحة اذ الحياة ليست عين الا
تصاف بل صفة اي لينه تقتضي الخ ما قاله قوله صفة كالجنس وخالف الحكما
وابو الحسين البصري من المعتزلة في قولهم ان حياته تعالى عين صحة
اتصافه بالعلم والقدرة قوله اي لينه نفسية للازل اذ لا اول للحياة اخرج الحياة
الحادثة قوله تقتضي صحة العلم اي تستلزم الاتصاف به فات قلت الحيا
ة كما هي شرط في العلم شرط في غيره من بقية الصفات الواجبة وكلامه
يوجب خلافه يجاب عنه بان المقصود التمثيل فلا يجب ان يذكر جميع
ما هي شرط فيه او يقال ان المقصود من كلامه وهو اخراج غير العلم فيبقى
لانه مفهوم لقب وهو ليس بحجة ولو سلم انه حجة فيقال العلم لازم

اي بان لا يقع منه سبحانه سهوا بقصد وارادة

Copyright © King Saud University